

بحار الأنوار

[8] وحضر الاضحى فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المصلى فصلى بالمسلمين وهي أول صلاة عيد صلاها، وضحى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بشتين، وقيل: بشاة، وكان أول أضحى رآه المسلمون وضحى معه ذووا اليسار (1)، وكانت الغزوة في شوال بعد بدر وقيل: كانت في صفر سنة ثلاث جعلها بعد غزوة الكدر. قال ابن إسحاق: كانت في شوال سنة اثنتين، وقال الواقدي: كانت في محرم سنة ثلاث، وكان قد بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله اجتماع بني سليم في ماء لهم (2) يقال له: الكدر بضم الكاف وسكون الدال المهملة، فسار رسول الله إلى الكدر فلم يلق كيدا وكان لواؤه مع علي عليه السلام، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم، وعاد ومعه النعم والرعاء، وكان قدومه في قول لعشر ليال مضين من شوال، وبعد قدومه أرسل غالب ابن عبد الله الليثي في سرية إلى بني سليم وغطفان فقتلوا فيهم وغنموا النعم، واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر، وعادوا منتصف شوال، ثم كان غزوة السويق، وفي ذي الحجة من السنة الثانية مات عثمان بن مظعون فدفن بالبقيع، وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله على رأس قبره حجرا علامة لقبره (3). _____ (1) ذكر ذلك المقرئ بعد غزوة السويق. (2) في المصدر: على ماء لهم. (3) الكامل 2: 97 و 98 زاد فيه: وقيل. ان الحسن بن علي عليه السلام ولد فيها، و قيل: ان علي بن أبي طالب عليه السلام بنى بفاطمة على رأس اثنين وعشرين شهرا، فإذا كان هذا صحيحا فالاول باطل. وفي هذه السنة كتب المعاقلة وقربه بسيفه انتهى، وفي الامتاع: كتب صلى الله عليه وآله وسلم في هذه السنة المعاقل والديات وكانت معلقة بسيفه انتهى. أقول: الظاهر ان كتابه هذا غير ما كتب بين المهاجرين والانصار لموادعة اليهود الذي ذكرناه سابقا، حيث انه وقع في العام الاول، ولم نظفر إلى الان في كتب العامة بما ورد في ذلك الكتاب بتفصيله غير مسائل قليلة، والكتاب كان بعده صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام وورثه ذريته المعصومون بعده، وهو الموجود حتى اليوم في ايدي شيعتهم، واختصوا بروايته دون غيرهم وهو من منن الله تعالى عليهم، والكتاب مشهور بكتاب الديات (وديات ناصح بن طريف) وقد أشرنا إليه بتفصيل في مقدمتنا على كتاب وسائل الشيعة راجعه. _____